

Distr.: General
11 August 2003

Original: Arabic

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالوكالة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أسترعي انتباهكم إلى الخروقات والاعتداءات الخطيرة والاستفزازية التي تستمر إسرائيل بشنها يوميا على لبنان، جوا وبرا وبحرا، في انتهاك صارخ للخط الأزرق ولأحكام القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) والتي من شأنها تهديد الاستقرار وإشاعة أجواء التوتر في المنطقة.

وكما ذكرتم في تقريركم الأخير رقم S/2003/728 الذي قدمتموه إلى مجلس الأمن في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٣، لدى وصفكم للحالة في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، والتي جاء فيها:

”وقد ازدادت التوغلات الجوية الإسرائيلية للبنان خلال الفترة التي يتناولها التقرير، وإن كان عددها قد انخفض منذ أوائل شهر تموز/يوليه. وسجلت القوة في بعض الأسابيع انتهاكات يومية تقريبا وقعت عبر الخط الأزرق. وكما حدث في الماضي، فإن الطائرات الإسرائيلية توغلت بعمق في لبنان في حالات كثيرة، مسببة في كثير من الأحيان أزيما قويا فوق المناطق المأهولة. وقد استمر النمط الذي حددته في تقاريري السابقة وهو تحليق بعض الطائرات في اتجاه البحر ثم دخولها المجال الجوي اللبناني شمال منطقة عمليات القوة، متجنبين بذلك المراقبة المباشرة والتحقق من جانب



القوة. وهذه التحليلات يلاحظها كثير من المدنيين كما يلاحظها موظفو الأمم المتحدة وغيرهم من أعضاء المجتمع الدولي، كما يتم إبلاغ القوة بها من جانب السلطات اللبنانية. وقد استمرت التوغلات الإسرائيلية على الرغم من النداءات المتكررة التي وجهها مسؤولو الأمم المتحدة وعدد من الدول الأعضاء المعنية بأن تكف إسرائيل عن هذه الانتهاكات“.

وفجر اليوم، قامت الطائرات الحربية الإسرائيلية بالتحليق على علو منخفض خرقت خلاله جدار الصوت فوق العاصمة بيروت محدثة دويين قويين، كان الهدف الوحيد منه نشر الرعب بين السكان المدنيين. وكما يتبين من لائحة الخروقات والاعتداءات المرفقة ربطا والتي سجلتها قيادة الجيش اللبناني خلال الفترة الممتدة من ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٣ وحتى مساء أمس، فقد واصلت إسرائيل حرق الأجواء اللبنانية على النمط الذي أشرتم إليه في تقريركم الأخير وفي تقاريركم السابقة، كما أقدمت القوات الإسرائيلية على إطلاق قذائف ورشقات نارية استهدفت محيط مزارع شبعا المحتلة والمناطق اللبنانية الحدودية. وتشكل هذه الخروقات جزءا من سلسلة طويلة من الخروقات اليومية والمستمرة للنخط الأزرق التي دأبت إسرائيل على ممارستها ضد لبنان، والتي قُمنّا بإبلاغكم بها في مراسلات سابقة كان آخرها الرسالة الصادرة في الوثيقة رقم A/57/844-S/2003/698 والمؤرخة ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٣. وتستمر هذه الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية التي تطال في معظم الأحيان عمق الأراضي اللبنانية وتؤدي إلى إرهاب وإيذاء المدنيين اللبنانيين وتسبب بأضرار مادية، على الرغم من النداءات المتكررة التي توجهها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لإسرائيل للكف عنها وبالرغم من تنبيه لبنان الدائم لخطورتها وعواقبها.

وفي الوقت الذي تقوم فيه إسرائيل بهذه الخروقات والاعتداءات على لبنان بصورة متعمدة ومقصودة ومبرجة ودائمة، فإن أعمال المقاومة اللبنانية تأتي كرد فعل على واقع الاحتلال وعلى الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية المتמادية والتي وصفتموها في تقاريركم المتكررة إلى مجلس الأمن بالاستفزازية، مع ما تعنيه كلمة ”استفزازية“ من إمكانية حصول رد فعل. وفي هذا السياق، يهم لبنان أن يؤكد على أن أعمال المقاومة اللبنانية تستهدف فقط ”أهدافا عسكرية“ إسرائيلية داخل أراض لبنانية محتلة، التي تعترف إسرائيل نفسها في مطلق الأحوال بأنها أراض محتلة، أو باتجاه الطائرات الحربية الإسرائيلية التي تحرق الأجواء اللبنانية.

وفي ظل ما تقدم، يدعو لبنان المجتمع الدولي لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف الاعتداءات والخروقات الإسرائيلية ضد لبنان، والتي تشكل مصدر عدم استقرار في المنطقة

وتهدد الأمن والسلم الدوليين. هذا ويحتفظ لبنان بحقه في اتخاذ ما يراه مناسباً على ضوء تطورات الوضع، بما في ذلك حقه في دعوة مجلس الأمن للانعقاد.

أعدو ممتناً لو تفضلتم بتعميم رسالتي هذه، بوصفها وثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسام دياب

القائم بالأعمال بالوكالة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٣ الموجهتين إلى
الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالوكالة للبعثة الدائمة
لبنان لدى الأمم المتحدة

الموضوع: الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة على لبنان

- بتاريخ ٢ آب/أغسطس ٢٠٠٣ الساعة ٠٦/٠٠ خرقت طائرة استطلاع الأجواء اللبنانية من فوق البحر مقابل صيدا ونفذت تحليقا دائريا بين بيروت والسعديات وغادرت الساعة ٠٩/٠٠ من فوق البحر مقابل الناقورة. حصل خلال هذه الفترة، عند ٠٨/١٥، اغتيال أحد عناصر المقاومة بتفجير سيارته في منطقة الكفاءات - الضاحية الجنوبية.
- بتاريخ ٣ آب/أغسطس ٢٠٠٣ عند الساعة ١٠/١٠ وعند الساعة ١٢/٣٠ حلق طيران حربي فوق المناطق اللبنانية المحاذية للحدود حيث جوبه بنيران المضادات الأرضية التابعة للمقاومة.
- بنفس التاريخ الساعة ٢٢/٢٠ خرقت طائرتا استطلاع الأجواء اللبنانية من فوق البحر مقابل الناعمة وغادرتا من فوق البحر مقابل الناقورة عند الساعة ٠٢/١٥ من تاريخ ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٣.
- بتاريخ ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٣ بين ١٢/٥٠ والساعة ١٣/٢٥ حلق مروحيتان فوق مزارع شبعا المحتلة. بنفس التاريخ الساعة ٢٢/٥٠ خرقت طائرة استطلاع الأجواء اللبنانية من فوق البحر مقابل صيدا ونفذت تحليقا دائريا بين صيدا وبيروت وغادرت الساعة ٠٢/٠٠ من تاريخ ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٣ من فوق البحر مقابل الناقورة.
- بتاريخ ٥ آب/أغسطس ٢٠٠٣ بين الساعة ١٠/٤٥ والساعة ١١/٤٠ وعلى فترات متقطعة أطلقت قوات العدو من مركزها في رمنا عدة قذائف هاون عيار ١٢٠ ملم سقطت داخل مزارع شبعا.
- بنفس التاريخ بين الساعة ٢١/٠٠ والساعة ٢٢/٠٠ حلقت مروحيتان فوق مزارع شبعا المحتلة.
- بتاريخ ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٣ وبأوقات مختلفة بين الساعة ١٠/٤٠ و ١٥/١٥ وعند الساعة ٢٠/٣٠ حلق طيران حربي فوق مزارع شبعا المحتلة.

- بتاريخ ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٣ وبأوقات مختلفة بين الساعة ٠٨/٠٥ والساعة ٢٢/٣٠ حلقت مروحيتان على ثلاث طلعات فوق مزارع شبعاء المحتلة.
- بتاريخ ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣ بين الساعة ٠٩/٥٥ والساعة ١١/٤٠ أطلقت قوات العدو من مراكزها، داخل مزارع شبعاء المحتلة، عدة قذائف مدفعية وهاون كما أغار الطيران الحربي على خراج بلدات كفر شوبا - راشيا الفخار وابل السقي ملقيا ٨/٨ صواريخ جو - أرض وقد جوبه بنيران المضادات الأرضية التابعة للمقاومة.
- بتاريخ ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٣ بين الساعة ١٢/٠٠ والساعة ١٢/٤٠ حلقت طائرة استطلاع فوق مزارع شبعاء المحتلة.
- بتاريخ ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٣ سجلت الاعتداءات التالية:
 - بين الساعة ١١/٥٠ والساعة ١٢/٣٠ حلقت طيران حربي فوق المناطق الحدودية بمحاذاة بلدي الناقورة و بنت جبيل على ارتفاعات مختلفة، جوبه بنيران المضادات الأرضية التابعة للمقاومة.
 - الساعة ١٣/٠٠ أذاع راديو العدو الإسرائيلي خبرا عن سقوط عدة طلقات مضادة في مستعمرة شلومي في القطاع الغربي من جراء إطلاق النار على الطيران الحربي.
 - بين الساعة ١٦/٠٠ والساعة ١٧/٣٥ حلقت طيران حربي واستطلاع على ارتفاعات مختلفة فوق منطقتي صور و بنت جبيل وأغار عند الساعة ١٦/٢٠ والساعة ١٦/٣٥ على خراج بلدة طير حرفا - منطقة وادي الزرقاء ملقيا صاروخي أرض - جو.
 - بين الساعة ١٦/٤٠ والساعة ١٦/٥٠ أطلقت قوات العدو الإسرائيلي من داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة ٤/٤ قذائف هاون عيار ١٢٠ ملم سقطت في وادي المظلم بين بلدي رامية وبيت ليف.
 - بين الساعة ١٧/٥٠ والساعة ١٨/٠٠ سُمع دوي عدة انفجارات داخل مزارع شبعاء المحتلة دون معرفة الأسباب.
- إضافة إلى الخروقات الجوية والبرية تقوم الزوارق الإسرائيلية وبشكل يومي بإطلاق قنابل إنارة ورشقات نارية عند الحد الفاصل للمياه الإقليمية اللبنانية الفلسطينية.

